

شرح كتاب تفسير كلمة التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه

الله الدرس الثالث

عبدالله بن جبرين

وننتقل بكم الان الى الدرس الثالث. بسم الله الرحمن الرحيم. فاعلم ان هذا هذه الكلمة نفي واثبات. نفي الالهية عما سوى الله سبحانه وتعالى من المرسلين. حتى محمد صلى الله عليه وسلم. ومن الملائكة حتى جبريل فضلا عن غيرهما من الانبياء والصالحين -

00:00:00

واثباتها لله عز وجل. اذا فهمت ذلك فتأمل الالهية التي اتبتها الله تعالى لنفسه ونفها عن محمد صلى الله عليه وسلم وجبريل.

وغيرهما ان يكون لهم منها مثقال حبة من خردل - 00:00:30

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين عرفنا ان اركان لا الله الا الله اثنان - 00:00:50

النفي والاثبات فاولها نفي لا الله واخرها اثبات الا الله ولا يصح الاقتصر على واحد منها الاقتصر على النفي كفر الذي يقول لا الله لا الله هذا كفر لانه ينفي الالهية - 00:01:14

الاقتصر على الاثبات خاسر الذي يكرر الا الله الا الله لا يهيه ذلك فلا بد من النفي ومن الاثبات نافي لجميع المعبودات نافيا جميعا ما يعبد من دون الله من الاوثان. والاصنام وما اشبهها - 00:01:48

والاثبات مثبت العبادة لله وحده والالهية له وحده فاذا جمع بينهما تم الكلام لا الله الا الله ففي هذه الكلمة نفي واثبات اولها نفي واخرها اثبات النية الالهية عما سوى الله سبحانه وتعالى - 00:02:23

عن كل جميع المخلوقات وذلك لأن كل ما في الوجود انه مخلوق لله وحده لانه يعتبر مخلوقا ويسمى ممكنا الوجود المخلوقات ممكنة الوجود وان الرب تعالى فانه واجب الوجود فاذا قال العبد لا الله الا الله فانه يعرف ان كلمة لا - 00:03:03

وان المنفي هو كلمة الله المعنى ليس هناك الله الا الله حقا الا الله معلوم ان هناك الله ولكنها باطلة فلذلك تقدر بحقا. لا الله حقا. لا الله يستحق الالهية - 00:03:46

الله لا احد يستحق ان يؤله الا الله وحده سواء انه وان سمي لها فان هيئته باطلة ليس له حق في الالهية ولا في العبادة بل الالهية لله وحده معلوم ان - 00:04:28

المشركيون يسمون معبوداتهم الله عندهم ان العزة الله ومنهاه الله واللات الله واسأة ومائلة وهب هذة الله يسمونها الله لماذا؟ لأن قلوبهم تألهما. اي تحبها وتعظمها من تأله هو التعبد - 00:05:08

والتعظيم والاجلال والتواضع يسمى هذا تأله المسلمين لا يتأنهون الا لله. يعني له يعظمون. وبه يثقون وعليه يتوكلون وله يتواضعون وله يركعون ويسجدون ويخشعون واياه يخافون وعليه يتوكلون. كل هذا تأله - 00:05:55

محبة الله تأله. ودعاؤه تأله. والخضوع له تأله. وكذلك جميع انواع التعظيم تسمى متى جعل شيئا منها صدق عليه انه تأله فان كان لله فهو عبادة وتوحيد - 00:06:34

وان كان مخلوق فهو شرك حيث صرف التألف الواجب لله الى غير الله النفي نفي الالهية الصحيحة عن ما سوى الله ان تكون هيئتها باطلة عن جميع ما سوى الله حتى المرسلين وحتى الانبياء والآولياء وحتى الملائكة - 00:07:13

وحتى محمدا وجبريل فضلا عن غيرهما من الانبياء والصالحين هو اثباتها لله وحده ذكرنا ان المشركين الاولين كانوا يعلمون معنى الله فالله اذلك اصواتكم الامتناع عن: قمـا لـلـلـه لـلـلـه - 00:07:48

بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صوته على الصفاء بقول يا صباحاه فاجتمع اليه اهل مكة مثلا ما اجتمعوا قال لهم اني ادعكم الى . كلمة اذا قلتموها دانت لكم بها العجم - 00:08:19

وملكتم بها العرب تملكون بها العرب وتدین لكم بها العجم قالوا نعطيكها وعشرا قال قولوا لا الله الا الله فنفروا واستنكروا ان يقولوها وثقلت عليهم وما ذاك الا انهم قد اتخذوا الله كثرة بالغونها وبعدهونها - 00:08:53

ذلك الذي فعلوه تعظيمًا لغير الله فلذلك يستحق أن يكونوا شرار الخلق عند الله يقول في الحديث أولئك أو أولئك شرار الخلق عند الله فهم أئمة مفتنة القبراء

فإذا عرفنا ان الالهية نفها الله تعالى عن المرسلين وعن الملائكة فان غيرهم بطريق الاولى فلا يجوز ان يدعى احد مع الله لعموم الادلة
مثلاً قولاً للإمام تقي الدين الحنفي في ترجمة موطئ الرسول عليه السلام: **هل يجوز ادعى أحداً مع الله؟**

ای ایا کان ولو کان نبیا ولو کان ولیا او ملکا او عبدا صالحا لا تدعوه مع الله قال اقتصروا دعاءكم لله فادعوه وحده دومنا ان تدعوا
فی رجیل حکماً بکاره - الہم - 00:12:01

لله وحده دعا ملكا او نبيا وصرف له شيئا من الدعاء فقد اتخذه الها يقول الحفظ وكل من دعا معه احدا اشرك بالله ولو محمداما كل من

اشرك بالله ولو كان يدعوه محمدًا لا شك أن هناك من يدعونه من يدعونه محمدًا ويشركون به ويدعون أنه يخلصهم من الازمات كنت
تفكر في الله تعالى فلما ذكرتني في ذلك ألمحتي في ذلك

واشتد الزحام رفع احدهم صوته لما انه زحم من امامه من جانبيه يقول يا رسول الله في هذا المسجد الحرام يقع هذا الشرك ينادي

في وقت ايضا قریب سمع احد الشباب احد هؤلاء الواقفین في المسجد الحرام. واذا هو يقول مدد يا رسول الله يكررها مدد يا رسول الله

لما يزال صغيراً وقال له إن هذا شرك. إنك دعوت غير الله إذا قلت يا رسول الله فان كلمة ياء حرف نداء. فانت دعوته ولما لم يقتنع

الست تقرأ قول الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا يقتنع بعد ان اقمنا عليه الايات الادلة ونهوها ذكرها ان احد

هكذا ينادي الكعبة يا كعبة الله يا بيت الله يا نادي البيت مخلوق ذكر له بعضهم انك شبهت البيت بالاصنام. نحن انما نطوف به

ولذلك قال الله تعالى فليعبدوا رباً هذا البيت. الم يقل اعبدوا البيت. فليعبدوا ارد هذا البيت انما الطواف بالبيت تعظيم لله تعالى كما

لاقامة ذكر الله تعالى وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه لا يملك لنفسه شيئا فضلا عن ايام في حديث دعائه لعشيرته لما نزل

اغني عنكم من الله شيئاً يابني كعب بن لؤي وهو جد اقرب منه - [00:17:34](#)
انقذوا انفسكم من النار. لا اغني عنكم من الله شيئاً يابني مرة بن كعب جد اقرب من من كعب. انقذوا انفسكم من النار. لا اغني عنكم من يابني كلاب ابن مرة انقذوا انفسكم من النار لا اغني عنكم من الله شيئاً - [00:18:10](#)
يابني عبد مناف بن يابني قصي بن كلاب يابني ادمنة بن قصي يابني هاشم بن عبد مناف يابني عبد المطلب بن هاشم يناديهما
الاقرب الابعد فمن دونه - [00:18:38](#)

الى ان وصل الى اعمامه يا عباس عم رسول الله يا صفية عمة رسول الله انقلوا انفسكم من النار لا اغني عنكم من الله شيئاً يا فاطمة سليمي من ما لي ما شئت. لا اغني عنكم عنك من الله شيئاً - [00:19:00](#)
فاما كان هكذا يقوله لاقاربه حتى ابنته وعمته وعمه كيف ابي غيرهم بمن هم ابعد لا شك انه في طريق اولى انه لا يغنى عنهم من الله شيئاً وانما تفعهم اعمالهم - [00:19:28](#)

التي يعملونها في الدنيا. فاما عملوها لله تعالى كانت اعمالا صالحة واجتتهم اعمالهم وما اذا لم يعملا فلا ينفعهم دعاؤهم لايota مخلوق ولو كانوا له صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور في صحيح مسلم يقول من ربط به عمله لم يسرع به نسبه يعني - [00:19:56](#)
لا ينفعه نسبه. انما ينفعه عمله. فاما ابطأ به عمله وتأخره عن ان عن ان يسبق ويفوز ويصعد فلا ينفعه النسب ولا تنفعه قرابته من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:37](#)

كثير من الذين يقولون انهم اشاروا وانهم من ذرية الحسين او الحسن يتواكلون على العمل ويأكلون لا يتركون جدنا ندخل العذاب او يشركون به ويقولون اشفع لنا يا جدنا. انقطع الله ذلك وبين النبي - [00:21:07](#)
الله عليه وسلم انهم لا ينتفعون بذلك. من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وقد بين الله تعالى انه صلى الله عليه وسلم مع ما اعطاه الله انه لا يملك ان يفعلوا لا ضرا. قال الله تعالى قل اني لا املك - [00:21:41](#)
ضرا ولا رشدا لا املك لكم ضرا ولا رشدا. يعني ولا نفع قل اني لن يجيرني من الله احد لن يجيرني من الله احدا ولن اجد من دونه ملتحدا اي ملجاً ومفر هذا هالته - [00:22:14](#)

الله عليه وسلم فكيف مع ذلك يصرف له شيء من حق الله تعالى الذي هو التأله ودعاؤه مع والله وقد اخبر الله بأنه لا يملك لهم ضرا ولا رشدا. وان الله لا وان - [00:22:42](#)
ولا يجيره احد من الله. ولا يجد من دون الله ملتحدا وهكذا قال الله قل اني لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله. ولو كنت اعلم الغيب - [00:23:05](#)

لاستكترت من الخير. وما مسني السوء هو الا يعلم الغيب ولو كان يعلم الغيب لاستكثروا من الخير ولم يمسه سوء ومع ذلك الله تعالى فضله بالنبوة وبالرسالة ولا يصل الى درجة - [00:23:25](#)
يعلم فيها الغيب او يخرج فيها عن طور البشرية اخبر صلى الله عليه وسلم بأنه بشر لما وقع مرة انه سهى في الصلاة صلى احدى صلاتي العشية ركعتين ظهرا او عصرا - [00:23:55](#)

ثم سلم ولما سلم واخبروه ان الصلاة ثم قال انما انا بشر مثلكم ننسى كما تنسون فاما نسيته ذكروني بشر مثلكم وكذلك قال الله تعالى
قل انما انا بشر مثلكم - [00:24:20](#)
يوحى الي انما ميزته ان الله انزل عليه الوحي والا فانه بشر اولا تحدها المشركون ان يأتיהם بالاعياد قال الله له يأكل لما تحداهם
تحدوه قالوا ائتنا بهذا وكذا قل سبحان رب هل - [00:24:47](#)

كنت الا بشرا رسولا مباشرا مرسلا كذلك لم يخرج عن كونه عبد الله عبدا لله وكذلك جميع الانبياء والعبد هو الذي يتبعه
ويتذلل ويتواضع لمعبوده يخضع له ويخشى - [00:25:22](#)
تواضع بين يديه فهو بذلك عبد عابد لربه سبحانه فكيف مع ذلك يصرف له شيء من حق الله تعالى صلى الله عليه وسلم يحب
التواضع حتى لا يرفع عن قدره - [00:25:56](#)

من ثبت في الحديث قوله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عابد فكعونوا عبد الله ورسوله خرج عن صفة العبودية كما ان عيسى عبد - 00:26:26

ما خرج عن صفة العبودية فلا تطروني اي لا ترفعوني وكذلك ايضا ذكر عبد الله ابن انه جاء في وفدي بني عامر فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم انت سيدنا وابن سيدنا - 00:26:51

قال السيد الله قالوا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا. فقال ايها الناس قولوا بقولكم او بعد قولكم انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله - 00:27:21

منزلته هي العبودية والرسالة خشي انهم اذا وصفوه بهذه الصفات افضلنا فضلا واعظمنا قولوا انه سيدنا انهم يتبعون بالتعظيم الى ان يصرفوا له شيئا من حق الله تعالى فان السيادة حقا لله. السيد الله - 00:27:50

مع انه صلى الله عليه وسلم سيد يعني له معنى له الشرف وله الفضل كما في قوله انا سيد ولد ادم ولا فخر ولكن من باب التواضع ومن باب بعد عن الاسباب التي توقع بعض الجهلة في الغلو - 00:28:26

وفي التعظيم وقد كان صلى الله عليه وسلم ينهى عن الغلو الصالحين الذي يؤدي الى عبادتهم مع الله تعالى والى تعظيمهم واعطائهم شيئا من خالص حق الله تعالى الا وهو العبادة - 00:28:54

وذلك خوفا من ان يفعل معه كما فعل بنو اسرائيل مع انبائهم وكما فعل النصارى عيسى حيث غدوا فيه لما ذكر الله قولهم في عيسى فرد عليهم - 00:29:24

الله عن بعضهم قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم هذا قول طائفة منهم ان عيسى هو الله جعل الله عن قولهم قال قل فمن يملك من الله شيئا - 00:29:56

ان اراد مشركا ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا. من الذي يرده الله هو الذي خلق عيسى وخلق اهل الارض كلهم فكيف يجعلون عيسى هو الله - 00:30:19

عيسى كان معدوما ثم خلق خلق منه وبقي في الرحم مودة ثم ولد طفلا وجاء او اجرى الله على يديه هذه المعجزات ولكنها كمعجزات الانبياء فلا تدل على انه هو الله - 00:30:38

او لا ما ذكر هذه المقالة عنهم قال بعد ذلك ما المسيح ابن مريم وامه الا رسول قد خلت من قبلها الرسل وامه صديقة كان يأكلان الطعام يعني انهما يحتاجان الى الغذاء - 00:31:09

يأكل الطعام ثم يحتاج الى اخراج الطعام الذي هو التخلی ان دل ذلك على انه ناقص الله تعالى من وصفه انه لا يطعم ولا لا يطعم ولا يطعم وهو يطعم ولا يطعم - 00:31:31

ولا يطعم وما اريد ان يطعمون غني عن ذلك فانه الفرد الصمد وسائر الانبياء فانهم يحتاجون الى الطعام في حياتهم يتغذون به ثم بعد اكله لا بد انهم يحتاجون الى اخراجه - 00:31:56

ولا شك ان هذا يعتبر نقصا فكيف مع ذلك تسونونهم بالخالق سبحانه وتعالى وهكذا ايضا ما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه بعض الاعراب لما رأوه هابوه جلودهم ورأوا انه ليس من جنس الناس - 00:32:21

تواضع عند واحد منهم وقال انما انا ابن امرأة من قريش تأكل القديد من بعد التواضع القديد هو اللحم المجفف كانوا يقددونه شرائح ثم بيأس ثم بعد ذلك يطبخونه ويأكلونه ويسمونه قديلا - 00:32:53

يعني انه من اه انزل اللحوم ومع ذلك تأكله يعني انا ابن امرأة من قريش لست ملكا ولست الله اولا جاءه بعض اصحابه وارادوا ان يرفعوا مجلسه قال انما انا عابد - 00:33:23

اجلس كما يجلس العبد واكل كما يأكل العبد هذا ايضا تواضع منه ما يحب انهم يعتقدون فيه شيئا يرفعه عن طوله الذي هو العبودية فانه البشر خصه الله تعالى بالوحى انزل عليه الوحى - 00:33:51

ليكون بذلك رسولا ول يكن نذيرا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده يكون للعالمين نذيرا اخصه الله بان انزل عليه الوحى ومجده بذلك

انه عبد وهو ايضا يدعوا الناس الى عبادة ربه - 00:34:24

يقول ايها الناس اعبدوا ربكم قولوا لا الله الا الله لا تصرفوا شيئا من الالهية لسواء فانه هو الاله الحق وما سواه لا تصلح له الالهية فاذا كان هذا حال محمد صلى الله عليه وسلم - 00:34:54

ما فضله الله به انه عبد وانه ليس بالله وكذلك حال عيسى معنا فضل الله به وما جاء ميزة بالآيات من انه يكلم الناس في المهد ومن انه يبرئ الأكمه واللابرص - 00:35:24

ويحيي الموتى ويخلق من الطين كهيئة الطير ينفع فيه فيكون طائر طائرا باذن الله ويخبرها بما يكتون ويدخلون في بيوتهم يطلعه الله عليه ومع ذلك لم يخرج عن ان يكون عبدا - 00:35:51

كم اعترف على نفسه وهو طفل اول ما كلم به قومه قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلنينبيا عبد الله اعترف بأنه عبد الله ومن المعلوم ان العبد هو العابد اي عابد ومملوك وعبد وذليل - 00:36:16

ربى لا ينبغي ان يرفع فوق قدره وهكذا يفعل في بقية الانبياء انهم جميعا بشر لا يصلح ان يصرف لهم شيئا من انواع العبادة التي هي خالص حق الله وكذلك - 00:36:47

الملائكة حتى اشرفهم جبرائيل وميكائيل واسرافيل بقية انواع الملائكة. كلهم عبيد لله تعالى قال الله تعالى لن يستنكح المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون لا يأنفون ولا يتغزرون ولا يتعرفون عن كونهم عبيدا لله - 00:37:18

وقال يعترفون بالعبودية لله ويعرفون بالذل له والتواضع له. والخضوع بين يديه فهم عبيد له الدين مخلوقون ليس لهم من الامر شيء وقد ذكر الله تعالى عبودية الملائكة وبين انهم عبيدا لله - 00:38:03

وذلك لأن هناك من يعبدهم ويتعلق عليهم او ينسبهم الى انهم اولاد الله يقولون الملائكة بنات الله قال الله تعالى وقالوا اخذ الرحمن ولدا سبحانه والعبادة مكرمبن الملائكة لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعملون - 00:38:42

اين يسابقونه يتقدمون بين يديه باية قول قال انما يقولون ما امرهم به وانما يعملون بما امرهم به فهم عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعملون ما بين ايديهم وما خلفهم - 00:39:21

ان يعلموا اسرارهم وعلانيتهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وهم من خشيتهم الشكور اي خائفون يخشونه كأسا لخشية وهو من خشيتهم الشكور ومن يقل منهم اني الله من دونه. بذلك نجزيه جهنم - 00:39:47

يعني تقديرنا لو قدر ان احدا منهم ادعى انه الله من دون الله ان الله يعاقبه. بذلك نجزيه جهنم مع ان الله تعالى كرمه وشرفه كما في قوله تعالى لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون - 00:40:22

يسبحون الليل والنهار. لا يفترون هاي يسبحونه في كل اوقاتهم ولا يفترون عن عبادته ولا يعتريهم ملل ولا سأمك دائما هم موجودون في عبادته اليس ذلك دليل على انهم عبيد لله ويعبدون له ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون - 00:40:52

من هذه احوالتهم ورد ايضا في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك يعني يخلاص ذلك فيهم - 00:41:29

ضربيهم باجنحتهم من باب التواضع. اذا سمعوا ان الله امر بامر ظربوا باجنحتهم اي مدوها تواظعا الطائر اذا تواظع مد جناحيه على الارض اخبر بانهم اذا سمعوا كلام الله ظربوا باجنحتهم تواظعا لله ينفذهم ذلك - 00:42:02

وفي حديث اخر اذا اراد الله ان يحيي بالامر تكلم بالوحى اخذت السماوات منه رجحة او قال رعدة خوفا من الله تعالى. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله - 00:42:35

سجدا سيكون اول من يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله بوحيه بما اراد ثم يمر على الملائكة فيقولون ماذ؟ قال ربنا يا جبريل فيقول قال الحق وهو العلي الكبير يقولون كلهم مثل ما قال جبريل فينتهي جبريل بالوحى الى حيث امره الله - 00:42:57

كلهم يكررون قوله قال الحق وهو العلي الكبير ومعنى فزع عن قلوبهم زال عنهم الفزع الذي حصل بسبب سماعهم لتلك الرجفة التي من اثار كلام الله. مثل كلام والله عند سماعهم بجر سلسلة على الصفوان - 00:43:24

الملائكة خلق من خلق الله. ذكر الله فانهم مقربون. في قول الله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله. ولا الملائكة المقربون. اي لا يأنفون من كونهم ميدان لله تعالى - 00:43:53

وكذلك ينهون ان يرضا بعبادة من عبدهم هناك من عبد الملائكة ودعاه مع الله يقول الله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم - 00:44:18

بل كان يعبدون الجن اكثرا منهم بهم مؤمنون نهوا ذلك اذا كان ملائكة معبدين من دون الله فانهم ما رظوا بهذه العبادة وان الذين اقعوهم في عبادة الملائكة هم الشياطين والجن - 00:44:49

فكأنها في الحقيقة عبدوا الجن. اي مردة الشياطين. مردة الجنة الذين هم الشياطين يعبدون الشياطين تبرأ الملائكة من عبادة من عبده. وقالوا سبحانك انت ولينا من دونهم وفي اية اخرى سبحانك ما ينبغي لنا ان نتخد من دونك من اولياء. ولكن ائتهم - 00:45:16

حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بؤرا الملائكة من خلق الله زين الشيطان للمشركين ودعوا انهم بنات الله يتنقص الله بجعلهم لله ولدا. وهذا يعتبر للرب تعالى في الحديث القدسي كذبني ابن ادم - 00:45:48

ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك. فسر الشتم بأنه جعلوا الله ولدا يقول قوله لي ولك وانا الواحد الاصد الميل ولم يولد الولد قول المشركين ان الملائكة بنات الله - 00:46:27

كذبهم الله فقال تعالى وجعل الملائكة الذين هم عباد الرحمن يعني انهم جعلوهم اناثا ان جعل الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا. اشهدوا خلقهم؟ ستكتب شهادتهم ويسألون فهذا يعتبر تنقصا من المشركين. انهم تنقصوا الله حيث جعلوا له ولدا. جعلوا - 00:47:04

وذلك الولد انشى تعالى الله عن قولهم الحاصل ان كلمة التوحيد نهيا واثبات الالهية عما سوى الله تعالى. من المرسلين والملائكة حتى محمد صلى الله عليه وسلم فضلا عن سائر النبيين. اذا كان مهما هو اشرف المرسلين. فنهيت عنه - 00:47:44

فكره بغيره كذلك عن الملائكة حتى جبريل مع انه اشرف الملائكة فاذا نهيت عنه فبقية الملائكة اولى واذا نفيت عن كل ما سوى الله تعالى لزم اثباتها لله. عز هذا هو تمام الاعتراف. نهيتها عما سوى الله واثباتها لله سبحانه - 00:48:23

تعالى يقول اذا فهمت ذلك فتأمل الالهية التي اثبته الله تعالى لنفسه نتأمل الالهية. اعلم ان الالهية هي التائه الذي هو التعبد وان الله تعالى نفها عن كل ما سواه - 00:49:07

نفاهة عن محمد وغيره من الانبياء ونهاها عن جبريل وغيره من الملائكة واحبر بأنه جمعيا ليس لهم منها مثقال حبة من خردل بل كلها لله وحده يعم ذلك جميع انواع الالهية - 00:49:41

اذا عرفنا ان الله هو الذي تألفه القلوب تلهف القلوب محبة وعبادة وخضوعا وانابة وان هذا هو حقا تعريف العبادة التي هي مشتقة من التعبد والتي ذكر معناها ابن القيم رحمة الله ابن نية بقوله - 00:50:09

وعبادة الرحمن غاية حبه. مع ذل عابده هما قطبان وعليهما هلكوا العبادة دائرة ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان هذه هي العبادة. وهي الالهية الله هو الذي تأله القلوب - 00:50:46

محبة وخوفا وخضوعا ويفسرون العبادة بأنها غاية الذل ان يكون محب الله تعالى. ومتذللها بين يديه غاية الحب مع غاية الذل فاذا تحلف واحد منها فخلف وصف الالهية. فالذين يتبعون ولذهم لا يحبون معبدتهم - 00:51:22

يعني يكرهونه لا يوصون بهم جعلوه الله ولا ان افعالهم عبادة وذلك بتخلف اثرها اثر العبادة الذي هو الحب الذي يدفعهم اليه احسانه وانعامه وفضله على عباده اذا تحلفت العبادة وجاء الحب - 00:52:08

لم يكن الحب صحيحا الذين يحبون الله ولكن لا يتواضعون له ولا يتواضعون ولا يخشعون بين يديه ولا ادعونه ولا يرجونه ولا يعتمدون عليه. ولا يركعون له ولا يسجدون له. هؤلاء - 00:52:44

حيث ايضا من اتخذه الله والتأله هو التهيب والتودد والتواضع والتذلل والانابة والخضوع والخشوع وما اشبه ذلك يصدق

عليهم انهم اتخذوا الله تعالى لها فمن صرف من هذه الانواع شيئاً لغير الله فقد اشرك. اشرك بالله - 00:53:08
ولو شيئاً يسيراً لا يملكون من الالهية مثقال حبة من خردل الخردل شجر معروف كبير. وحبه اصغر من حب الدخن معروف يمثل الله تعالى بها بحبة الخردل قال تعالى وان كان مثقال حبة من - 00:53:44

فرداً اتينا بها وكفى بنا حاسبين. وقال تعالى ونضع موازين القسط ليوم القيمة. فلا تؤلم نفسى شيئاً. وان كان مثقال الاحبة من خردع معنى ذلك ان كل من سوى الله من الالهية التي تسمى الالهة لا يصلح ان - 00:54:16
يصرف لهم شيء من الالهية ولو شيئاً يسيراً. ولو كانوا الانبياء ورسلاً وملائكة اولياء ونحوهم وذلك اشارة الى ان هناك من جعل مع الله الالهة اخرى - 00:54:44

قد يكونون اقل من الانبياء. وانزل قدراً منهم من عقيدة بعض المشركين ان الاولياء افضل من الانبياء وان الانبياء افضل من الرسل ويقول قائلهم مقام النبوة في بربار هوقيقة الرسول دون والي - 00:55:16
اه يجعلنا الوالي هو الاعلى ويجعلون دونه النبي ويجعلون دونه الرسول. فيقولون مقام النبوة في بربار. وهو يقرأ الرسول دون الوالي يعني انزل من الوالي واذا قيل لهم ان محمداما خاتم الانبياء - 00:55:58
قالوا انه ليس خاتماً الاولياء. فالاولياء لا يزالون يوجدون ويدعون ان الوالي يأخذ من المعدن الذي يأخذ منه الملك الواحد الملك الذي ينزل باللوحي كجرييل ونحوه يأخذ من اللوح المحفوظ - 00:56:25

او يكلمه الله تعالى ويوحى اليه يدعون ان روح هؤلاء الاولياء تصعد في الملأ الاعلى وتصل الى ما لا يصل اليه الملك. او الى موضع اصول الملك. وتأخذ الاخ المحفوظ وتطبع على العلوم الغيبية. فلاجل ذلك غلوا بها - 00:56:56
الذين سموهم اولياء وصرفوا لهم خالص حق الله سواء كانوا احياء او امواتاً وعظموها بما لا يصلح الا لله. نقول لهم انكم اولاً عبدتم غير الله والله تعالى قد اخبر بان من عبد غير الله - 00:57:33

انه مشرك يستحق النار. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة و Mayerah النار ونقول لهم ثانياً انكم قد فظلتكم البشر العاديين على انببياء الله ورسله انببياء الله ينزل عليهم الملك - 00:58:09

ويخبرهم بما امره الله به وان هؤلاء الذين سميت موصومهم اولياء. فانهم بشر هم مثلكم اذا كانوا اهل تقى فكونوا اهل تقى حتى تكونوا مثلهم اذا كانوا اهل عمل صالح فاعملوا عملاً صالحاً حتى تكونوا مثلهم - 00:58:43
وبذلك لا يكون بينكم وبينهم حق فلا تجعلوا لهم شيئاً من حق الله. ولا تصرفوا لهم الدعاء مع الله فكل من صرف شيئاً من الدعاء او العبادة لایة مخلوق نبياً اولياً او جنباً او ملكاً - 00:59:14

اولياً او نحوه فانه قد جعل مع الله لها اخر واذا قال اني اقول لا الله الا الله قلنا انك ارشدت معناها حيث جعلت مع الله الالهة اخرى ولا ينفعك قوله - 00:59:44

القول باللسان لا يفيد ولا ينفع الا بعد ان يوافقه العمل الذين يقولونها بالستتهم. ثم يخالفونها بافعالهم تراجع عليهم افعالهم وتزد عليهم عبادتهم وتهليلاتهم تفديهم ولا تعصهم في الدنيا من القتال واستحلال دمائهم - 01:00:15

ولا في الآخرة من عذاب النار معرفة ركتي هذه الشهادة انهما نفي واثبات من متى عرف المسلم انها تتكون من هذين الركتين عرف انه لا يتم احدهما الا بالآخر وعرف مدلول النفي ومدلول الاثبات - 01:00:52

الى هنا - 01:01:27